



جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب وعلاقته بالتحصيل الدراسي في الامتحان الجزئي لشعبة الاحياء في بعض المقررات العلمية

فاطمة علي القناشي^{1*} محمد ثابت نور الدين²
^{1,2} كلية العلوم ، قسم علم الحيوان ، جامعة درنة فرع القبة ، ليبيا

Quality of Academic Performance as Perceived by Students and Relationship to Academic Achievement in the Partial Exam for Some Courses at the Education

^{1*}, Fatma A. Elgnashi², Mohammed T. Noor Eldeen

¹ Faculty of Science, Zoology Department, Derna University, Derna, Libya

*Corresponding author

fatma.Awad@uod.edu.ly

*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 01\12\2023

تاريخ القبول: 20\09\2023

تاريخ الاستلام: 20\08\2023

المخلص: هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الأداء التدريسي العام وجودة التعليم في جامعة القبة بكلية التربية من خلال درجات الامتحان الجزئي للسنوات الثانية والثالثة والرابعة لسنة 2021-2022م. تكونت عينة الدراسة من 65 طالب وطالبة. جمعت بيانات الدراسة من خلال استبيان به 15 سؤال أعطت للطلاب وجواب عليها من خلال مفهومه، ثم تم جمع البيانات وتحليلها احصائيا عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ و $\alpha = 0.01$. أسفرت الدراسة عن مجموعة من التوصيات اللازمة لرفع جودة الأداء الأكاديمي والتعليمي بصفة عامة واقترحت الدراسة اجراء دراسات مماثلة للتعريف بجودة الأداء الأكاديمي لدى عضو هيئة التدريس والطلاب في الوقت نفسه.

الكلمات المفتاحية: التدريس، الجودة، الاداء، الاكاديمي، التعليم.

Abstract

This study aimed to find the relationship between performance teaching and quality of education in Al_ Qubba College of the second, third and fourth years for a year “2021_2022”. The study sample consisted of 65 male and female student. The study data collected through 15 questions. There are statistical significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) and ($\alpha = 0.01$). This results given recommendations necessary to raise the quality of educational and academic performance in general. The study suggested conducting similar studies to define the quality of the learning performance of the faculty member and the student

مقدمة:

يعد الاهتمام بجودة الأداء التعليمي العام والأكاديمي من أهم الأهداف التربوية للوصول إلى الاعتماد التربوي والمعروف علمياً باسم "الايزو". وقد انصب اهتمام معظم دول العالم خاصة في الألفية الثالثة على موضوع الجودة في الأداء، فوضع المهتمين والباحثين في المجال التربوي مجموعة من المعايير لتحسين التعليم وتذليل المشكلات والمعوقات التي تواجه المعلم والمؤسسة التعليمية من جميع جوانبها. ومن هنا يُعرّف بعض التربويين الجودة بأنها مجموعة تطبيقات وقوانين وبرامج موضوعية ومعدّة من قبل اختصاصيين تتميز بالشمول وتطبق على مؤسسة ما وعلى كل من يعمل بها للوصول إلى التقدم في مختلف المجالات ومواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة في هذا العصر. ولإعداد نشئ يتوافق مع مجتمعه وتقدمه ينبغي تعزيز ثقافة الجودة لديهم من خلال تطوير إمكانيات أعضاء هيئة التدريس كتطوير أسلوب التدريس والاستفادة من نظريات التعلم وشروطه وقوانينه والتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى توفير رؤية استراتيجية مستقبلية واضحة المعالم للمؤسسة وأهدافها. ويتم التركيز فيها على العمل الجماعي وتشجيع الابتكار والإبداع وخلق روح التنافس الودي من خلال العمل كفريق واحد وتحفيز العاملين بجد ومكافئتهم ليكونوا قدوة لغيرهم.

مشكلة الدراسة:

نحاول في هذه الدراسة معرفة ما إذا كانت جامعة درنة فرع القبة تسعى لاستخدام أساليب معينة لتطبيق معايير الجودة والاستمرار في تحسينها كتوفير أجهزة أو صيانتها، وما إذا كان هناك رقابة على المناهج واتباعها للمفردات المقررة من خلال نتائج التحصيل الدراسي في الامتحان الجزئي (لشعبة الاحياء) بكلية التربية، حيث تحاول الدراسة الإجابة على بعض التساؤلات وهي:-

- 1- أثناء الرقابة على المناهج هل يتم اكتشاف الأخطاء أو التجاوزات وتصحيحها وتلافي وقوعها مرت أخرى؟
- 2- هل تُتبع إجراءات رادعة ضد المخالفين؟
- 3- هل يوجد علاقة بين الجودة في الأداء والتحصيل الدراسي والذي يتمثل في الامتحان الجزئي (النصفي) للعام الجامعي 2021-2022م لشعبة الاحياء.

أهمية الدراسة:

تتناول أهمية الدراسة ما لمؤسسات التعليم العالي من دور في تنمية المجتمعات الإنسانية من خلال عدة اعتبارات أهمها:

- 1- تلبية رغبات الاشخاص المؤمنين بالجودة في الأداء عموماً وخاصة الأكاديمي منها.

2- توجيه نظر العاملين وأعضاء هيئة التدريس لأهمية تطوير برامج الجودة من خلال التطوير المستمر لمهاراتهم وزيادة قابليتهم للعمل.

3- توجيه نظر الأساتذة للارتقاء في الأداء والتحديث المستمر للمناهج، وتقديم أفكارهم ومقترحاتهم لتطوير وتحسين العملية التعليمية.

4- تجديد المحتويات أو المقررات الدراسية بحيث تواكب التطور ولا يتم ذلك الا بالاطلاع على طرق التدريس المختلفة والحديث واستغلال المناخ الملائم من مكتبة مزودة بالمراجع والكتب والدوريات بالإضافة إلى توظيف الإنترنت للوصول بالتدريس لتحقيق أهدافه التربوية.

5- التنويه إلى إن الجمع المستمر للبيانات الاحصائية وتطبيقها على فروض موضوعية مسبقاً تعطينا نتائج يمكننا بمناقشتها ومعرفة مقدار تقدم أو تأخر المؤسسة عن مثيلاتها.

6- تدريب طلاب البحوث على كيفية اختيار المشكلة وأهدافها وبناء خطوات البحث العلمي وتدريبهم على استخدام الإحصاء التربوي في تفسير نتائجهم.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف على أثر الجودة في الأداء الأكاديمي على التحصيل الدراسي في الامتحان الجزئي لشعبة الاحياء في المواد علم الخلية، تشريح النبات، الاحياء الدقيقة، الكيمياء العضوية، علم الأنسجة، فقاريات، كيمياء حيوية، حشرات، تصنيف النبات، فسيولوجي حيوان، فطريات، وراثية وتطور، طفيليات، فسيولوجي نبات.

حدود الدراسة:

عينة الدراسة الحالية هم طلاب السنة الثانية والثالثة والرابعة شعبة الاحياء بكلية التربية لسنة 2021-2022م.

مصطلحات الدراسة:

1- جودة الأداء الأكاديمي:

هي تلك الجهود المخططة التي يبذلها افراد مجتمع الكلية لتطوير مجال العمل والارتقاء بمستوي الأداء إلى مستوي المعايير القومية بهدف تحسين فرص تعليم الطلاب وتطوير مستوي أدائهم. (7,16)

2- التحصيل الدراسي:

المعلومات التي اكتسبها الطلاب خلال تعليمهم لمحتوى وحدات المقرر ويعبر عنها إجرائياً بالدرجات التي يحصل عليها هؤلاء في الاختيار التحصيلي الذي أُعد لهذا الغرض (17).

3- التعليم التعاوني: ويقصد به أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس والذي يؤدي إلى فهم معلومة معينة عن طريق العمل الجماعي والحوار والمشاركة بين التلاميذ (8).

4- التفكير الناقد: هو محاولة فهم الأشياء من حولنا وفقاً لمعايير معينة تنتج من طرح الأسئلة وإجراء مقارنات التجربة مع الحقائق والتمييز بينها للوصول إلى حل مشكلة ما أو إظهار حقيقة ما (10).

أولاً: التعليم والجودة

أ/ أهمية التعليم

1- التعليم: هو تواصل وانتقال المعرفة من مصدر مُحترف به ومؤثر، يستخدم أساليب مشوقة ووسائل تكنولوجية وتعليمية عالية وحديثة لتوصيل معلومة للطالب أو المستقبل ينتج عنه تعليم فعال مُستفاد منه في نواحي الحياة المختلفة.

2- مفهوم الجودة في التعليم: إن الجودة في عصرنا الحالي أصبحت ضرورة ملحة ولم تعد ترفاً فكرياً تأخذه أو تتركه، وتلعب المنافسة بين الدول والجامعات دوراً كبيراً بالرقى بالمجتمعات من خلال اعتماد معايير للجودة، وهي طرق معيارية لتقييم عائد الاستثمار التعليمي ولا يُقيم بالجانب الكمي فقط بل يؤخذ في الحسبان سنوات التعليم وجودة التدريس والعطاء فإذا كان العطاء ضعيفاً سيكون الاستثمار في التعليم والإنفاق متدنياً. وأوضح برامن وبردسول (1983) إن معدل العائد في التعليم يكون مبالغاً فيه وغير صحيح إذا تم تجاهل الجودة. وفي دراسة برازيلية أخرى وجد تحيزاً عالياً في المعدل الخاص للعائد الاجتماعي للجودة مقارنة بعائدها في الجانب الكمي (4,20).

ب- مبادئ ضمان الجودة في التعليم العالي:

1- التعليم العالي: هو مستوى عالي ومتقدم من الدروس أو المحاضرات التي تُعطي للطلبة ما بعد التعليم الثانوي يتخلله جانب من الحرية الأكاديمية المتمثلة في إجراء بعض البحوث والمقالات وبعض التجارب العملية التي يُعتمد فيها على الطالب من خلال توجيهات مكثفة من عضو هيئة التدريس والاهتمام بالنوايا وذوي الكفاءات العالية منهم (11,19,20).

2- مفهوم الجودة في التعليم العالي: هي اكتشاف طرق ووسائل لرفع مستوى الفهم لدى المورد البشري أو الطلبة الحاليين ليكونوا قادرين على رفع مستوى جودة تعليم الأجيال القادمة بما يتماشى مع التطور المعلوماتي والتكنولوجي المعاصر الذي يتسم بالتغير السريع والمستمر. ويشير مصطلح ضمان الجودة في التعليم العالي تحديداً إلى كل السياسات والمعايير الأكاديمية والعمليات المحددة والموجهة نحو المجال التعليمي ليساعد على تحقيق الجودة والمحافظة عليها والارتقاء بها ومحاولة تحقيق نجاحات غير متوقعة. كان مفهوم الجودة والاهتمام بضمانها وزيادتها محل اهتمام قطاع التجارة في الغرب، حيث اهتم النجاح التجاري على تعظيم الفائدة في بيئة تنافسية بتكاليف اقل ومبيعات اعلى من خلال توفير مُنتج ذي جودة عالية بسعر في متناول الجميع وهنا تجاوز مصطلح الجودة من المنتج إلى جودة المؤسسة أو

المنظمة ومردود الجودة به يكون بتطوير الاداء والعملية التعليمية المستخدمة في التدريس والتحكم في الوقت وتقليل السلبية وتقوية روح العمل الجماعي.

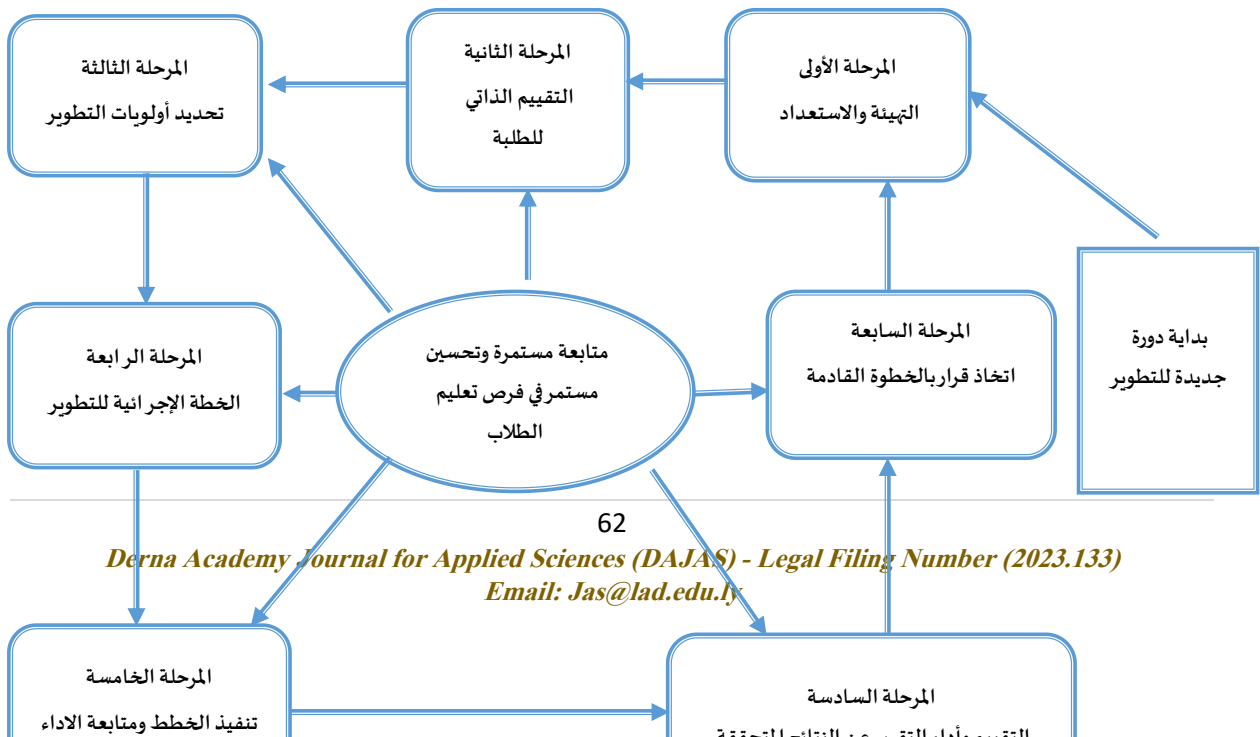
ج- التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات:

ويقصد به الطرق التي يعتمد عليها عضو هيئة التدريس لكي يطور من نفسه في المجالات الأكاديمية والمهنية والثقافية والبحثية والإنسانية والتي تعتمد بشكل مباشر على ما يقدمه من مؤلفات ومنشورات أو ترجمة وإجراء بحوث علمية وهذا ما تنتهجه الجامعات العريقة للتطور من نفسها، فعلى سبيل المثال لا الحصر في العقد الرابع من القرن العشرين شهد التعليم الجامعي محاولات محدودة لتطوير التعليم الجامعي ففي جامعة (هارفارد) عام 1948-1957م قدمت مادة متخصصة في مجال التدريس الجامعي ووطورت بشكل افضل عام 1962م وشارك في تدريسها نخبة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة العالية، ولم تحظ قضية الإعداد المهني في ذلك الوقت بالعناية الفائقة فضلاً عن استمرار تأهيله للعمل للأسباب التالية:

- 1- الاعتقاد بأن حامل شهادة الدكتوراة على درجة من العلم تمكنه من أداء مهامه.
- 2- النظر إلى مرحلة التعليم الجامعي بأنها لا تحتاج إلى عضو هيئة تدريس ملم بالجانب التربوي.
- 3- اعتبار الحرية الأكاديمية في مرحلة التعليم الجامعي. (11,19).

د/ المدخل الأداتي لضمان الجودة:

يبدأ المدخل الأداتي بتوضيح هدف أو اهداف مؤسسة التعليم العالي والتأكد من إن الهدف أو الأهداف تتضمن أو تتماشى مع اهداف الأمة أو الدولة وبعد التحقق من هذا التوافق يتم الوقوف على مدي فاعلية نظام إدارة الجودة في قدرته على تحقيق هذا الهدف أو تلك الأهداف واستخدام نظام الإدارة للجودة يتطلب عدة خطوات متتابعة أو متسلسلة – أولها تحديد غرض الجامعة.



مقترح لدورة التطوير الجامعي ومراحله

هـ/ خطط الإدارة:

إن كل خطوة من خطوات تحديد ماهية المدخل أو المنهج الأداتي لضمان الجودة في التعليم العالي لها دور مهم، حتى لو كان بسيطاً فعلى سبيل المثال عندما يتم تحديد رسالة الجامعة دون مشاركة أفرادها وتأييدهم أو دعمهم لهذه الرسالة تصبح خطط الإدارة اقل فاعلية فبدون مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذا الدور بوضع البرنامج فإن مشاركتهم في تنفيذه لن تكون فاعلة.

و/ ضمان الجودة في الدول النامية الواقع والمأمول:

*- الشروط المطلوبة لضمان الجودة:

- 1- أول المتطلبات أن يكون أعضاء الهيئة التدريسية مؤهلين للبحث والتدريس عند مستوى مقبول يمكن أن يتحقق في حالة المعرفة الأساسية بالمادة وطرق البحث والتدريس.
- 2- من المتفق عليه إن درجة البكالوريوس غير كافية في التعليم الجامعي (الحصول على درجة الماجستير على الأقل).
- 3- المتطلب الثاني أن يتفرغ عضو هيئة التدريس للعمل طوال الوقت في مؤسسة جامعية واحدة.
- 4- المتطلب الثالث يتمثل في ضرورة وجود أو توفير خدمات إدارية والإلكترونية وتطوير للعاملين بحيث تكون لديهم مستويات عالية من الشعور بالمسؤولية وتدريبهم بحيث تكون لديهم كفاءة مهنية تمكنهم من استخدام التقنيات المعلوماتية وتسخيرها لتحسين جودة التدريس والبحث.
- 5- متطلبات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي لا تقف عند حد معين فهي تُراجع باستمرار وتوضع لها خطط واستراتيجيات مستقبلية متجددة وتلحق بالركب وتحقق متطلبات جودة التعليم العالي العالمي.
- 6- هناك مُتطلب آخر يتمثل في نظام التعيين والترقية والعلالة الدولية.
- 7- من بين المتطلبات اللازمة لضمان الجودة ضرورة توافر قدر من الحرية الأكاديمية.
- 8- المتطلبات اللازمة لضمان الجودة في العمل موجودة إلى حد كبير في الجامعات.
- 9- ضمان الجودة حققت فاعلية كبيرة في جامعات الدول المتقدمة بحيث أسهمت في وضع حلول للمشكلات البيئية والتكنولوجية والصناعية والاقتصادية والمجتمعية والسياسية بحيث تتخطى رسالتها إلى منفعة تعم على المجتمع الخارجي.

ز/ الظروف المؤثرة في ضمان الجودة:

للهولة الاولى تدل أوجه التباين بين متطلبات ضمان الجودة في الدول النامية ونظيرتها في كثير من جامعات الدول المتقدمة على إن تطبيق ضمان الجودة في جامعات الدول النامية لن يؤدي إلى تحسين جودة برامج خدمة المجتمع والتدريس والبحث العلمي والتدريب المطلوبين للتدريس وإجراء البحوث، حينئذ فإن معظم الجامعات في الدول النامية لا يمكن أن تفي بمطلب مهم للتطبيق الناجح لضمان الجودة.

ح/ فائدة ضمان الجودة:

إدخال ضمان الجودة له تأثير كبير في تحقيق جودة التعليم الجامعي والعالي، وضمان الجودة يتطلب تحديد رسالة الجامعة وأهداف التدريس والبحث وخدمة المجتمع والخدمات المعاونة وخطط الإدارة لتحقيق الأهداف وبنية إدارية لتطبيق وتقويم فاعلية الخطط وفاعلية هذا النظام ليتمكن تقسيمه بواسطة الفحص الخارجي وبهذه الخطوات، فإن ضمان الجودة يوضح كيف إن أنشطة الجامعة المختلفة ترتبط ببعضها البعض لتحقيق الرسالة الجامعية وتوضيح أوجه القصور الموجودة في أي من مجالات العمل الجماعي.

ط/ شروط استمرارية ضمان الجودة:

المنهج المستخدم لضمان الجودة هو المدخل الأداتي الذي يتطلب تحديد رسالة وأهداف وظائف التدريس والبحث وخدمة المجتمع وخطط الإدارة والاستراتيجيات لتحقيق الأهداف وبنية إدارية صحيحة تطبيق الاستراتيجيات، والجودة هنا هي مستوى الامتياز في جوانب الأداء الذي يساعد على تحقيق أهداف التدريس والبحث ومتطلبات المجتمع ورسالة المؤسسة بصفة عامة.

ثانياً: الاختبارات التحصيلية

يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب متنوعة في تقييم أداء طلبتهم من مشاركة الطالب ومدي تفاعله مع المعلم والمشاركة في اعداد الوسائل والقيام بأوراق عمل إلا إن أكثرهم استخداماً الاختبارات التحصيلية وهي تمثل أكثر من 80% من درجات التقويم.

إعداد الاختبارات التحصيلية

أ/ تعريف التقويم: إن التقويم عملية تشخيص ووقاية وعلاج.

.. تشخيص يستهدف التعرف على نواحي الضعف والقوة ثم الوقاية والعلاج.

.. العلاج يتضمن اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على نواحي الضعف وكذلك الاستفادة من نواحي القوة.

.. الوقاية تتمثل في العمل على تدارك الأخطاء وعدم تكرارها وهذا يعني ان عملية التقويم تقف عند حد اعطاء الدرجة تقديرًا للطالب ولا تعني مجرد وصف الوضع القائم بل يحبب أن تتعدى ذلك بأن تستخدم نتائج التقويم في معالجة نواحي الضعف والقصور وتعزيز نواحي القوة وإلا أصبحت عملية التقويم غير ذات معنى.

ب/ أهمية التقويم:

- 1- التعرف على مواطن الضعف والقوة لدى الطلبة.
- 2- قياس تحصيل الطلبة ومدى تقدمهم.
- 3- آثار فاعلية الطلبة للتعلم.
- 4- تقييم طرائق التدريس.
- 5- تقييم المقررات الدراسية ومدى ملاءمتها لحاجات الطلبة.
- 6- تزويد الطالب وولي الأمر وأصحاب القرار بالتغذية الراجعة عن مستوى تحصيل الطلبة.

تقييم البرنامج التعليمي.

ج/ الأساليب الحديثة في تقييم أعمال الطالب:

- 1- الاختبارات التحريرية ويفضل المقال في المرحلة الجامعية والموضوعي في المراحل الأولى.
- 2- الاختبارات الشفوية.
- 3- المناقشات.
- 4- المشاريع والأنشطة.
- 5- اختبارات عملية للأقسام العلمية.
- د/ شروط الاختبار الجيد:
- 1- الصدق: يكون الاختبار صادقاً في أن يقيس الشيء الذي من أجله وضع وليس غيره.
- 2- الثبات: أن يعطي الاختبار نتيجة ثابتة (تقريباً) إذا طبق أكثر من مرة تحت نفس الظروف وعلى نفس المجموعة.
- 3- الشمول: يتضمن الاختبار معظم محتويات المادة العلمية.
- 4- الموضوعية: عدم تأثر عملية التصحيح للاختبار بالعوامل الشخصية.
- 5- التمييز ومراعاة مستوي الطلبة: الاختبار قادر على التفريق بين مستويات الطلبة وإظهار الفروق الفردية بينهم.
- 6- الدفاعية: الاختبار يساعد على تشجيع تفكير الطالب.
- 7- الواقعية: الاختبار الذي يلائم ظروف صدق الكلية.
- 8- التعاونية: إشراك الطلبة في تحديد موعد الاختبارات ومادته ونوعه.
- 9- التنوع: استخدام أكثر من أسلوب للتقويم (المناقشات، الحوارات، أوراق العمل، الأنشطة المختلفة).
- 10- الوضوح: تكون لغة الاختبار سهلة وواضحة وفي مستوي الطالب.
- ي/ ضوابط وقواعد وضع الأسئلة:

- 1- يتم وضع الأسئلة ومراجعتها في ضوء الأهداف الرئيسية للمقرر.
- 2- يراعي الشمول في أسئلة الامتحان بحيث يكون لكل جزء من المقرر نصيب وفق الأهمية النسبية له.
- 3- يكون التنوع في الأسئلة مرتبطاً بتنوع الأهداف وفقاً لأوزانها النسبية فيشمل الأسئلة والأهداف المعرفية من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم.

- 4- تراعي الفروق الفردية بين الطلبة ومن ثم تكون معظم الأسئلة للطلاب المتوسط وتتراوح بقية الأسئلة بين السهلة والعمق 15% سهل، 70% متوسط، 15% عميق.
- 5- تكون الأسئلة واضحة العبارة، وسليمة الصياغة، ومحددة المطلب.
- 6- لا تتطلب الأسئلة إجابات يختلف المختصون في تقديرها.
- 7- يكون عدد الأسئلة ومحتواها مناسباً للزمن المقرر للإجابة.
- 8- تتوافر في بناء الاختبارات بأنواعها المختلفة شروط الاختبار الجيد.
- 9- يكون لكل امتحان تعليمات توضح للطالب طريقة الإجابة على الأسئلة.

أولاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة حميد (2017) بعنوان أثر استراتيجية التعليم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدي طالبات الصف الخامس العلي في مادة قواعد اللغة العربية. توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني في اختيار اكتساب المفاهيم النحوية وكانت القيمة التائية (3.012) أكبر من القيمة الجدولية (2) بدرجة حرية (52) ومستوى دلالة (0.05). كما تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني في اختبار التفكير الناقد. وكانت القيمة التائية المحسوبة (4.908) أكبر من القيمة الجدولية (2) بدرجة حرية (52) ومستوى دلالة (0.05).

2- دراسة أبو زيد (2007) بعنوان أثر اسلوبين للتعليم التعاوني على التحصيل في العلوم التجارية والثقة بالنفس لدي طالبات التعليم التجاري. توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي في الوحدة المختارة وفي الثقة بالنفس.

3- دراسة القاضي (2008) بعنوان أثر استخدام أسلوب التعليم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة العربية في محافظة سلفيت بفلسطين. توصلت الدراسة إلى أثر أسلوب التعليم التعاوني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقرر اللغة العربية حيث ضمت الدراسة 1657 طالب وطالبة خلال العام 2006-2007م بالإضافة إلى معلمهم البالغ عددهم 285 وأخذ آراء الجميع طلبة ومعلمين حول التعليم التعاوني ومدى فاعليته في حال طبق وخلصت النتائج في هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة حيث المتوسط التحصيلي 73 مما يؤكد فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني.

4- دراسة الحريري (2001) بعنوان دراسة التحصيل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي في المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الدراسي للطلاب في مادة العلوم واللغة الإنجليزية والاملاء والقواعد.

5- نشرت مجلة كلية التربية (2016) بحث بعنوان أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدي عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية للشعري. تكونت عينة الدراسة من 62 طالب قسمت بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية من خلال دراستهم لمادة المناهج وطرق التدريس العامة. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات طلاب السنة الثانية شعبة الاحياء بناءً على مقياس جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب وبين درجاتهم في بعض المقررات العلمية (علم الخلية، تشريح النبات، احياء دقيقة، كيمياء عضوية، علم الانسجة).

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات طلاب السنة الثالثة شعبة الاحياء بناءً على مقياس جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب وبين درجاتهم في بعض المقررات (لافقاريات، كيمياء حيوية، وراثية وتطور، حشرات، تصنيف نبات).

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات طلاب السنة الرابعة شعبة الاحياء وبين درجاتهم على مقياس جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب بناءً على درجاتهم في بعض المقررات العلمية (فسيولوجي حيوان، فطريات، طحالب وارشيغونات، فسيولوجي نبات).

النتائج والمناقشة

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي.

أ/ عينة الدراسة ووصفها

تتكون عينة الدراسة من طلاب وطالبات القسم العلمي شعبة الاحياء بكلية التربية بالقبة، جامعة درنة.

جدول رقم (1) يوضح افراد العينة ومتوسط العمر للسنة الثانية والثالثة والرابعة

عينة الطلاب بقسم الاحياء بالكلية			
الانحراف المعياري	متوسط العمر	الاناث	الذكور
1.2	21	62	3

جدول رقم (2) عدد الطلبة والطالبات في كل سنة

ر.ت	السنة الدراسية	عدد الطلبة والطالبات		ملاحظات
		طلاب	طالبات	
1	السنة الثانية	3	21	
2	السنة الثالثة	--	13	
3	السنة الرابعة	--	28	
	العدد الإجمالي للطلبة	3	62	65

ب/ أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الراهنة الأدوات كما يراها الطلاب.

1- مقياس جودة الأداء الأكاديمي كما يراه الطلاب.

2- استمارة جمع البيانات.

3- التحصيل الدراسي ونقصد درجات الطلاب الفعلية في الامتحان الجزئي.

ج/ مقياس جودة الأداء الأكاديمي كما يراه الطلاب:

قام الباحثان بعدد من الخطوات لتصميم هذا المقياس وهي كالتالي:

الخطوة الأولى: قام الباحثان بطرح سؤال على عينة من الطلاب والطالبات بالقسم العلمي شعبة الاحياء بلغ عددهم 30 وتمثل السؤال في:

س/ ماذا يقصد بالجودة في المجال الجامعي؟ وما هي مظاهرها؟

حصرت الإجابات في الموضوعات والأداء التي تحددت في استغلال الوقت والأدوات والمعامل والتحفيز والتشجيع والخبرة وتوفير كل الإمكانيات المتاحة وتعزيز التكيف المهني لأعضاء هيئة التدريس.

الخطوة الثانية: بناءً على هذه الإجابات قام الباحثان بصياغة المقياس في بعد واحد يحوي تلك الإجابات في صورته الأولية ويتكون المقياس من 20 عبارة ويتم الإجابة عليها من خلال ثلاث فئات للإجابة وهي (غير موافق، موافق، موافق بشدة).

الخطوة الثالثة: عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المهتمين بالجودة وطلب منهم:-

1- ما إذا كانت العبارات تمثل قياس لجودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب أم لا.

2- تعديل أي صياغة غامضة في العبارات.

3- إضافة أي عبارة أو تعديل بموضوع الجودة وحذف ما يروونه غير مناسب للمقياس.

الخطوة الرابعة: حصلت العبارات على نسبة اتفاق أكثر من 90% بعد تعديل بعض الصياغات.

الخطوة الخامسة: أصبح المقياس بعد تعديل الصياغة 15 عبارة تقيس جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب.

ثانياً: تصحيح المقياس بصورته النهائية

تم تصحيح عبارات المقياس في ضوء المفتاح التالي:

1- أوافق بشدة 3 درجات.

2- أوافق درجتين.

3- غير موافق درجة واحدة.

ثالثاً: الشروط السيكمترية للمقياس

تم القياس بعمليات تحليل البيانات وصدق المقياس على العينة المقننة والتي عددها 30 من طلاب وطالبات كلية التربية وينطبق عليهم نفس شروط عينة الدراسة الحالية.

IT-Test / ثبات المقياس بإعادة التطبيق

تم التطبيق بصورته النهائية على العينة المقننة ثم أعيد التطبيق مرة أخرى بعد فترة زمنية (15-21) يوم من التطبيق الأول وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني بطريقة سبيرمان وبراون.

جدول رقم (3) يوضح نتائج معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بالنسبة لمقياس جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلبة = 30

ر.ت	عبارات القياس	الدرجة الكلية على المقياس قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
1	مقياس جودة الأداء كما يدركه الطلاب	0.870	0.01

يتضح من الجدول إن معامل الارتباط دال ومرتفع.

ب/ صدق المقياس

تم حساب صدق مقياس جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب بطريقة:

1- صدق الثبات، إن المقياس من اعداد الباحثان بعد جمع الإطار النظري المتضمن بالمقياس ثم الاستعانة بالمحكمين المهتمين بهذا المجال وتم تعديل الصياغة.

2- استمارة البيانات الخاصة بالطلاب عينة الدراسة حيث تم تحديد عينة الدراسة من قسم الدراسة والامتحانات وشؤون الطلاب من واقع بياناتهم الكاملة.

3- التحصيل الدراسي من واقع درجات الطلاب في المقررات العلمية.

الأساليب الإحصائية التي تم بها معالجة النتائج.

أ. المتوسط الحسابي (م).

ب. الانحراف المعياري (ع).

ج. معامل الارتباط (ر).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة بين جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب والمستوي التحصيلي في الامتحان الجزئي لطلاب السنة الثانية احياء في مواد علم الخلية، تشريح النبات، الاحياء الدقيقة، الكيمياء العضوية، علم الأنسجة.

لتحقيق نتائج الفرض الأول استخدمت الدراسة الأسلوب الإحصائي التالي:

معامل الارتباط (ر) =

$$(ح ص \times ح س)$$

$$مج = \frac{\sqrt{ص ح مج \cdot س ح مج}}{}$$

جدول رقم (4) يوضح نتائج الفرض الأول ن=24

مادة علم الانسجة		مادة كيمياء عضوية		مادة احياء دقيقة		مادة تشرح نبات		مادة علم الخلية		جودة الأداء التعليمي كما يدركه الطلاب
الدلالة	قيمة	الدلالة	قيمة	الدلالة	قيمة	الدلالة	قيمة	الدلالة	قيمة	
الاحصائية	(ر)	الاحصائية	(ر)	الاحصائية	(ر)	الاحصائية	(ر)	الاحصائية	(ر)	
0.05	0.273	0.05	0.195	0.01	0.505	0.01	0.496	0.01	0.487	

يوضح لنا الجدول (4) ان الفرض الأول قد تحقق وهو القائل انه توجد علاقة ارتباطية دالة بين مقياس الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب وبين درجاتهم في الامتحان الجزئي في المواد (علم الخلية، تشرح النبات، احياء دقيقة، كيمياء عضوية، علم الانسجة). حيث إن قيمة (ر) دالة إحصائية قيمتها في جميع المواد مستوي 0.01 و0.05 وهي نسبة مرتفعة وخاصة في مادة علم الخلية وتشرح النبات والأحياء الدقيقة. الفرض الثاني: (توجد علاقة ارتباطية بين جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب والمستوي التحصيلي في الامتحان الجزئي لطلاب السنة الثالثة احياء في مواد الفقاريات والكيمياء الحيوية وعلم الحشرات وتصنيف النبات).

جدول (5) يوضح نتائج الفرض الثاني ن=13

مادة تصنيف نبات		مادة حشرات		وراثة وتطور		مادة كيمياء حيوية		مادة الفقاريات		المادة
الدلالة	قيمة (ر)	الدلالة	قيمة (ر)	الدلالة	قيمة (ر)	الدلالة	قيمة (ر)	الدلالة	قيمة (ر)	جودة الأداء
الاحصائية		الاحصائية		الاحصائية		الاحصائية		الاحصائية		التعليمي كما يدركه الطلاب
0.01	0.497	0.01	0.553	0.05	0.232	0.05	0.367	0.05	0.274	

من الجدول رقم (5) يتضح لنا انها تحقق الفرض الثاني القائل إنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين مقياس الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب وبين درجاتهم في الامتحان الجزئي في المواد (الفقاريات، كيمياء حيوية، وراثة وتطور، حشرات، تصنيف نبات). الفرض الثالث: (توجد علاقة ارتباطية بين جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب والمستوي التحصيلي في الامتحان الجزئي لطلاب السنة الرابعة احياء في المواد فسيولوجي حيوان وفطريات ووراثة وتطور وفسيولوجي نبات).

جدول رقم (6) يوضح نتائج الفرض الثالث ن=28

فسيولوجي نبات		طحالب وارشيونات		فطريات		فسيولوجي حيوان		المادة
الدلالة	قيمة	الدلالة	قيمة (ر)	الدلالة	قيمة (ر)	الدلالة	قيمة (ر)	جودة الأداء التعليمي كما يدركه الطلاب

الإحصائية	(ر)	الإحصائية		الاحصائية		الاحصائية		يدركه الطلاب
0.05	0.349	0.05	0.388	0.01	0.468	0.01	0.514	

من الجدول (6) يتضح لنا انه يحقق الفرض الثالث القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين مقياس الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب وبين درجاتهم في الامتحان الجزئي في المواد (فسيولوجي الحيوان، فطريات، طحالب وارشيونات، فسيولوجي نبات) حيث إن قيمة (ر) دالة احصائياً في جميع المواد وهي نسبة مرتفعة عند مستوي 0.01 و0.05 وخاصة في مادة فسيولوجي حيوان ومادة الفطريات.

تفسير النتائج: -

من التفسيرات التربوية على دلالة العلاقة الارتباطية الموجبة بين درجات الطلاب في السنوات الثلاثة المذكورة في الاختبارات التحصيلية ومقياس جودة الأداء الأكاديمي كما يدركه الطلاب وذلك لتحقيق الأهداف التربوية التالية: -

1- الأهداف المعرفية.

2- الأهداف الوجدانية.

3- الأهداف المهارية.

علاوة على الدور الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس وتفهمهم لظروف الطلبة وتضافرهم مع أمانة القسم لتشجيع الطلبة المتميزين وحل مشكلاتهم الدراسية ودعم روح التعاون بين الطلبة.

التوصيات: -

1- الاهتمام بالتطور المستمر في الأداء الشامل.

2- تحديث محتوى المقررات باستمرار.

3- استخدام التقنيات الحديثة خاصة في الأقسام العلمية.

4- استحداث ساعات مكتبية أسبوعية توضع في الجدول لاستمرار التواصل مع الطلاب.

5- الاهتمام بالسمينارات الشهرية لجميع الأقسام لمناقشة بعض المسائل العلمية بهدف التطوير والتحديث.

6- الاهتمام بالأنشطة المختلفة الخاصة ورعايتهم مثل (نادي العلوم) أو (نادي الشعر والخطاب) وغيرها من الأنشطة.

المراجع

- 1- أبو حطب، فؤاد وصادق، امال. 2004. علم النفس التربوي. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 2- أبو زيد، عبد الباقي عبد المنعم. 2001. أثر اسلوبين للتعليم التعاوني على التحصيل في العلوم التجارية والثقة بالنفس لدي طالبات التعليم التجاري. جمعية الثقافة من اجل التنمية، مصر. ص ص 97-130.
- 3- أبو زيد، محمد أبو زيد. 2007. أثر استخدام التعليم التعاوني على بعض مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانية. بحث غير منشور مودع بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة، مصر.

- 4- أبو النصر، حمزة وجمل، محمد جهاد. 2005. التعليم التعاوني الفلسفة والممارسة. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- 5- الهواشي، السيد عبد العزيز والربيعي، سعيد بن حمد. 2005. ضمان الجودة في التعليم العالي مفهومها، مبادئها. عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 6- الحداد، محمد بشير. 2004. التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي. عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 7- الحريري، هشام بكر. 2001. إدارة الفصل بأسلوب التعليم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي. مؤسسة الجريسي للنشر، المملكة العربية السعودية.
- 8- الديب، محمد. 2004. دراسات في أساليب التعلم التعاوني. عالم الكتب، القاهرة.
- 9- السيد، فؤاد البهي. 2016. علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 10- الشمري، يوسف سالم. 2016. أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدي عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 170 لسنة 2016.
- 11- القاضي، أحمد سميج. 2008. أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب لمادة اللغة العربية في محافظة سلفيت بفلسطين. رسالة دكتوراه. جامعة السودان للعلوم.
- 12- الكبيسي، حمد وآخرون. 2012. إدارة المعرفة وتطور المنظومات. دراسة تجريبية في كلية التربية، ابن رشد، دمشق، سوريا.
- 13- المغربي، كامل محمد. 2006. أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. دار الثقافة، عمان.
- 14- بدران، عبد الكريم أحمد. 2008. تقويم أوامر مديري المدارس طبقاً لمعايير الجودة الشاملة. عالم التربية، رابطة التربية الحديثة.
- 15- حميد، رائدة حسين. 2017. أثر استراتيجية التعليم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدي طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية. مجلس كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل.
- 16- سليمان، سعيد أحمد، وعبد العزيز، صفاء محمود. 2006. دليل جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للتعليم. برنامج جوائز الامتياز المدرسي، مصر.
- 17- شناف، خديجة وبالحيري، مراد. 2017. معايير ضمان جودة التعليم العالي، عرض لبعض النماذج العالمية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد جمة الخضر، الوادي، الجزائر. العدد 24 ديسمبر لسنة 2017. ص 240-255.
- 18- عبد العزيز، صفاء محمود وحسين، سلامة عبد العظيم. 2005. ضمان الجودة ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالي في مصر، المؤتمر العلمي الثالث عشر، ضمان جودة المؤسسات التعليمية، كلية التربية، بني سويف، جامعة القاهرة مع الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية 24-30 يناير 2005.

19- عودة، أحمد سليمان والخليلي، أحمد خليل. 2013. الإحصاء للباحث في التربية الإنسانية. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.